

## 02 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خاتم النبوة -

### الحديث 02 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
هذا بحمد الله هو المجلس العشرون من شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

ومع الحديث العشرين من هذا الكتاب وعند تكرر هذه المجالس لابد ان نعلم بان هذه المجالس في محبة الله في محبة نبيه صلى الله عليه وسلم ويوم امس في مجال التدريس القرآن الكريم - [00:00:21](#)

تم شرح سورة الضحى وقلنا بانها قد نزلت في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه المجالس ايضا في حب الله وفي حب نبيه صلى الله عليه وسلم والاسباب التي يجعلك تحب انسانا ما هي جمال صورته - [00:00:44](#)

وجمال هيئته وجمال فكرهم وكذلك جمال اخلاقه وكذلك احسانه الخاص اليك وهذه الاسباب الثلاثة جاءت مجتمعة في النبي صلى الله عليه وسلم فخلقه وخلقه واحسانه مما يجعلك محبلا له المحبة الكبرى - [00:01:06](#)

ان اردت ان تحبه لجمال شكله ومنظره وصورته فقد كان في هذا الباب في المقام الاعلى صلى الله عليه وسلم فقد اعطي شطر الجمل وان اردت محبته لاخلاقه فقد زakah ربه فقال وانك لعلى خلق عظيم - [00:01:32](#)

اذا انت في هذه الشمائل وفي دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في دراسة اخلاقه تقف امام عظمة بشرية تجملت فيها الاخلاق وتجملت الاخلاق به صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#)

اما ان اردت ان تحبه لعظيم احسانه وامتنانه وما في رقبتك من فضل ونعمه بعد فضل الله سبحانه وتعالى فانك تجد نفسك مأسورة له صلى الله عليه وسلم فقد استنقذك الله به من الضلال واخرك الله به من الظلمات - [00:02:14](#)

إلى النور فما طعامنا ولا شرابنا ولا حركتنا ولا اعمالنا الا ونحن نعمل لأن نجعل عملنا خالصا صوابا على سنته صلى الله عليه وسلم في كل عمل اذا نستذكر سنته وهديه الشريف صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)

باننا نحرص ان يكون عملنا موافقا لهديه وهذا من رفع ذكره كما سبأتبينا ايضا في مجالس التذاكر هذا اليوم باذن الله تعالى اذا اصل الحب موجود في كل مسلم ومسلمة - [00:02:56](#)

لكن هذا الحب يزيد وينقص ونقصان ذلك الحب او ضع فلانك الحب او انطفاء جدوته في القلوب لاسباب وعوامل من تلکم الاسباب والعوامل بعد عن سيرته والبعد عن هديه والبعد عن سنته صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

من اسباب اذلة النقص البقاء في جهل واعراض عن معالم العظمة وكمال الهدي في رسالتهم اذا نحن نتدبر شمائل ونكر مجالس الشمائل كل يوم في مجلس من المجالس وحديث من الاحاديث - [00:03:32](#)

لانها تعيننا على تحقيق محبة اصدق واتباع اتم وطاعة اكمل لهذا النبي العظيم الذي امرنا الله هلا بمحبته وطاعته واتباعه وهذه الشمائل هي جمع جميلة او جمع شمال وكلاهما بمعنى الطبع والخصلة والشمائل هي الطبائع والصفات - [00:03:50](#)

اذا نحن ندرس طباع وخصال وصفات النبي صلى الله عليه وسلم التي كان موصوفا بها ولذلك سمى هذا الكتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما الهدف الذي نخرج به من دراسة الشمال النبوية؟ الاقتراب من شخصه - [00:04:17](#)

والعلم به يزداد شوق القلوب اليه. وتزداد المحبة في القلوب لمعرفة اخباره صلى الله عليه وسلم وهي رافض قوي من روافد دراسة

السيرة النبوية وهي نبع المتدايق من منابع الحب في القلوب له صلى الله عليه وسلم. ومحبته صلى الله عليه وسلم من محبة الله

تعالى - 00:04:40

ومحبته ركيزة من ركائز اليمان برسالته وتطبيق سنته التي نحن مأمورون بها اذا هذا هدف عظيم وعمل جليل حينما نجلس نتدارس هذه الشمائل لاجل ان نتعلم ونعمل ونترقب وفي ذلك رسم صورة متكاملة عن هذا النبي العظيم - 00:05:07

بحيث يعرف الانسان تفاصيل هذا النبي العظيم وقلنا فيما سبق ان لم تظفر عيون ابصارنا وتفتحل برؤيته صلى الله عليه وسلم فلما اقل من ان تفتحل اعين وقلوبنا بمعرفة هديه وسمته كانك تراه صلى الله عليه وسلم - 00:05:34

اذا نحن في هذا الكتاب وفي هذه المجالس نتعرف على الشمائل النبوية من خلال كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للحافظ ابي عيسى محمد ابن عيسى ابن ثوره الترمذى - 00:05:58

وهذا الكتاب من الكتب القديمة وهو من الكتب النافعة حديث مجلسنا هذا اليوم قال فيه الترمذى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عذرة ابن ثابت قال حدثني - 00:06:13

علب ابن احمر اليشتري قال حدثني ابو زيد عمرو ابن اخطب الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادنو مني فامسح ظهره فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم - 00:06:30

قلت وما الخاتم؟ قال شعرات مجتمعات الترمذى يرحمه الله ساق هذا الحديث عن شيخه محمد ابن بشار ويا محمد البشار ومحمد ابن بشار ابن عثمان يرحمه الله تعالى يقال له بن دار - 00:06:49

ومحمد بن بشار هذا مثال لبار الوالدين. وبار الوالدين لا يخيب ابدا. لما اراد ان يسافر لاجل ان يطلب الحديث استاذن امه فلم تأذن له فلما لم تأذن له بورك له فهو من الثقات الاثبات - 00:07:07

يقول محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم وابو عاصم هو الضحاك ابن نخلة السبئي ابو عاصم النبيل البصري الحافظ روى عن ابن عون وسليمان التيمي والوازاعي وابن جرير وخلق - 00:07:29

وروى عنه البخاري وتأمل ان البخاري قد روى عنه مباشرة مع العلم ان ابا عاصم قد توفي عام ثنتي عشرة من مئتين فهذا من متقدمي شيوخ البخاري وابن راهويه وابن المديني وعدب ابن حميد وابن المثنى وخلق - 00:07:43

وقد وثقها ابن معين والعلجي وابن سعد وغير واحد. وكان فقيها حافظا عابدا متقدنا ولد سنة احادي وعشرين ومئة وتوفي سنة ثنتي عشرة ومئتين. طبعا السبئي يعني نسبة الى سبأ ابن يسجد ابن يعرب ابن قحطان - 00:07:58

الذي سميت به سبأ الذي سميت به سبأ طبعا تقع اخرى الى عبد الله ابن سبأ رأس الغلاف من الرائف الا وهو الذي قال لعلي انت الله فنفاه الى وله اصحاب كانوا يعتقدون ان عليا رضي الله عنه لم يمت - 00:08:20

وانه في السحاب عافانا الله واياكم من كل بدعة هنا يقول ابو عاصم حدثنا عذرة ابن ثابت عذرة ابن ابي زيد الانصاري البصري بفتح العين المهملة وسكون بعدها ر - 00:08:34

روى عن سماء ابن عبد الله ابن انس وابي الزبير وعمرو ابن دينار وعدة وروى عنه ابن المبارك طبعا هذا في تهذيب التهذيب وغيرها يأتون باشهر الرواية عن الراغب من اجل ان يبينوا مقداره من خلال من ذكر من - 00:08:53

شيوخها ومن تلاميذه اما تهذيب الكمال فهو يأتيك بكل مشايخ وتلاميذ على حد اجتهاد المجزي يرحمه الله تعالى طبعا هذى الثقة وثقها ابو داود والنسيائي وابن نعيم يقول حدثني الباء ابن احمر الي يشكرا علاء ابن احمر - 00:09:07

ان يشكري متيسر العين المهملة وسكون اللام علاء الي يشتري البصري وروى عن ابي زيد عمرو بن اخطب وله صحة وعن عكشمة ولا ابن عباس وغيره وروى عنه عذر بن ثابت والحسين ابن واقد وجماعة وثقة بالتعليق وابو زرعة - 00:09:32

ان يشكو من فتح الياء وسكون السين وبعدها الكاف وبضم الكاف بعدها مهملا ها الجلسة اذا يشكرا ابن وائل ابن قاسط وقيل الا يشكرا بن بكر ابن وائل يقول هنا علبة قال حدثني ابو زيد عمرو ابن اخطب - 00:09:52

قوله اخبرني ابو زيد عمرو ابن اخطب ابن رهم الانصاري الخزرجي مشهور بتينيته وساق نسبه ابن الكلبي وهذا الصحابي قد غزا مع

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة غزوة - 00:10:13

ابنه بشير وآخرون حديث في صحيح مسلم والسنن - 00:10:29

وهو من جاوز المئة كما قال الحافظ ابن حجر علينا وعليه رحمة الله تعالى اذا هو صحب النبي وروى عنه وغدا معه ثلاثة عشر غزوة مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وقال اللهم جمده. ويقال انه قد بلغ مئة سنة ونيفًا وما في رأسه - 00:10:47  
ولحيته الا نبذ من شعر ابيض نعم يقول هنا ابو علباء يقول للصحابي ابو زيد عمرو بن اخطب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادنو مني فامسح ظهري - 00:11:06

فامسح ظهره من اولها لما قال يا ابا زيد يعني هذا فيه ادب وفيه احترام وفيه مناطفة. وكان للنبي صلى الله عليه وسلم يسعه ان ينادييه باسمه لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد قدرًا زائداً من حسن التعامل - 00:11:27

الآن العرب اذا ارادت ان تبجل انسانا تكفيه بكنيته ولا تسميه باسمه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم قدرًا من التعامل مرتفعا عن التكلف فيه مودة وفيه محبة وفيه مقاربة - 00:11:45

فمسحت ظهره والنبي صلى الله عليه وسلم حينما طلب منه طلب هذا من الكلفة - 00:12:02

ب الحاجة ارادها او لاجل ان يريه خاتم النبوة فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم اي على خاتم النبوة الذي هو بضعة ناشرة.  
بضعة ناشفة قال وما الخاتم؟ اي قلت وما الخاتم؟ القائل قلت هو علبة الراوي - 00:12:22

عن أبي زيد عمرو بن الخطاب قلت وما الخاتم؟ أي ما قدره؟ وما هيئته؟ قال شعرات مجتمعات. قال شعرات مجتمعات يقصد النساء البارز او له شعرات اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم جمله كما في الرواية في الامام احمد - 00:12:46

وعاش عمرا طويلا وحمله الله تعالى وانت ايها السامع تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بدعوة مستمرة لامته الى يوم الدين  
بالناظارة بل هذه الناظرة مستمرة في الدنيا والى يوم الدين وما بعده وهي النظارة - 00:13:10

عـنـاـهـاـ وـتـفـقـهـ بـمـاـ فـيـهـ كـمـاـ مـرـعـدـنـاـ هـنـاـ اـذـنـ مـنـيـ فـامـسـحـ ظـهـرـيـ قـلـنـاـ فـيـهـ حلـ مـاـ عـدـاـ - 00:13:31

نشر السنة في كل مكان من اماكن العامة في كل زمان - 00:13:56

ونحن الان بحمد الله تيسرت علينا الوسائل لنشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيجب ان نقوم بذلك حق القيام اذا عمر ابن اخطب الانصاري قال له النبي ابا زيد وقلنا فيها لطف النبي وجمال مخاطبته لاصحابه فهو ينادي - 00:14:15

هذا الصحابي بكتبه احتراماً وقوله ادن مني طلب منه ان يدنو وان يقترب منه وقوله فامسح ظهري اي ضع يدك على ظهري وحركها وقوله فمسحت ظهره اي مرر يده على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:39

وقوله فوّقعت اصابعي على الخاتم اي انه اثناء تحريكه يده على ظهر النبي وقعت اصابعه على الخاتم وقوله قلت وما الخاتم؟ القائل هو عليه؟ الرابع عن عمرو بن اخطب قال له عمرو شعارات مجتمعات ذكر هذا باعتبار ما وقعت عليه يده والخاتم قطعة من اللحم

شعارات اذا هو بضعة ناشر لكن حولها شعارات اذا جاء في مسند الامام احمد - 00:15:27

**بسند قوي قال ابن مني قال فمسح بيده على رأسه ولحيته ثم قال اللهم جمله وادم جماله. ما شاء الله اللهم جملنا بالأخلاق الصالحة وبالاعمال الصالحة وادم جمالنا حتى نلقاك يا كريم - 00:15:47**

وأجعل خير أيامنا وأيام السامعين يوم نلقاك يا فيهم اذا دعا له النبي بهذه الدعوة المباركة وقد بلغ بظعاً ومنه سنة وما في رأسه

ولحيته بياط الا نبا اليسيرا ولقد - 00:16:04

منبسطة لوجهي ولم يصب بالتجاعيد التي تصيب كبار السن وإنما بقي وجهه على جماله حتى مات بمباركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وإذا هذه الدعوة هي متيسرة متيسرة الظاهر في زماننا هذا وفي الزمن الذي بعدها ولمن يأتي حينما يقوم الإنسان بسنة النبي - 00:16:20

يقوم بحاديشه حفظاً وفهمها وعملاً ودعوة ونشرها وبثها ورعاية وعناية كما قال نزل الله لأن سمع مقال فحفظها ووعها وادها كما سمعها اذا هذه دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم لكل من يعني بسننته حفظاً - 00:16:46

وفهمها ودعوة ونصحاً وارشاداً ان ينظر الله وجهه فهي دعوة مستمرة فعليكم ان تفزوا بهذه الدعوة المباركة في كل الاوقات وفي كل الازمان فيعني الانسان بحاديشه صلى الله عليه وسلم حفظاً ومذاكرة وعملاً ودعوة - 00:17:09

ولذا قال سفيان ابن عيينة ما من احد يطلب الحديث الا وفي وجهه نظرة. اسأل الله ان ينظر وجوهنا وجوهكم بضاعته وبالعمل الصالح فيما يتعلق بالحكم على هذا الحديث طبعاً حدثنا محمد المشير قال حدثنا ابو عاصم - 00:17:32

جاء في بعض النسخ الخطية ابن عاصم وهو خطر قال حدثنا عزوز بن ثابت قال حدثني علياء ابن احمد اليشتري تحرك في طبعة الداعات الى احمد بالدال وما اثبته هو الموفق لجميع النسخ الخطية - 00:17:57

ولجمع الشروح ولتحفة الاشراف. لماذا تحفة الاشراف؟ لأن تحفة الاشراف مرجعه يرجع اليه في ضبط هذه الكتب وتهذيب الكمال وتهذيب الكمال وفروع تهذيب الكمال هو اصل عظيم يرجع فيه في لفظ الاسماء. وفروعه طبعاً التهذيب الكمال - 00:18:16

قدمه خادم من خدمه الذهبي في تهذيب الكائن لمن خدمه العلامة مغلوطاي ابن قريش حينما الف اكمال تهذيب الكائن من خدمه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب من خدمه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب من خدمه الذهبي في الكاشف من خدمه الخزرجي في الخلاصة وهذه فروع الجمال يرجع بها - 00:18:36

طبعاً اسناد الحديث حسن فابو عاصم هو الضحاك بن مخلد وعلباء بكسر او له واسكن ناعم ابن احمد بصرى صدوق وان كان وثقة بعضهم لكن الراجح انه صدوق حسن الحديث الحديث هذا جاء في مسند الامام احمد عزونا الى تحفة الاشراف - 00:19:03

وعزونا الى المسند الجامع وحينما ترجع الى المسند الجامع في هذا الحديث يعني تجد جمال جمع الطرق الى راوي من الرواة مما تستفيد منه معرفة المتابعات معرفة المدار ومعرفة الطرق لكن يعني هو المسجد الجامع لم يجمع جميع الكتب لكنه - 00:19:24

الى حد ما وما على ذلك لا يعتمد عليه الانسان مئة بالمئة انما يستأنس به ويرجع الى غيره من الكتب اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيننا على هذه - 00:19:45

ان يبارك لنا ولكم - 00:19:57